الأمم المتحدة

A/C.4/54/SR.16

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون

Distr.: General
3 May 2000
Arabic
Original: Russian

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة ١٦

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد زاكيوس ..... (قبرص)

المحتويات

البند ٨٧ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-27849 (A)
0027849

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠

البند ٨٧ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع) (A/54/20؛ A/C.4/54/8؛ A/C.4/54/L.6 و L.7؛ A/CONF.184/6)

١ - **السيد العنبكي** (العراق): قال إن الفضاء الخارجي هو الملكية المشتركة للبشرية، لذلك يجب أن تحكم أنشطة الفضاء الخارجي مبادئ حماية البيئة الفضائية، وحظر سباق التسلح والامتثال للصكوك القانونية الدولية ذات الصلة التي تضمن استخدام الفضاء للأغراض السلمية حصرا.

٢ - وأعرب عن ترحيب وفد بلده بعقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، الذي عقد في فيينا في تموز/يوليه ١٩٩٩، وباعتماد إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية. وتؤكد الوثائق الوافرة بشأن التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية التي قدمت إلى المؤتمر، أساس استخدام الفضاء لغرض حماية البيئية؛ والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية؛ والنهوض بالتنمية؛ والتعليم؛ والتطبيق الأوسع لتكنولوجيا الفضاء خدمة لمصالح البلدان النامية. وأعرب عن تأييد وفد بلده للاقتراح الوارد في إعلان فيينا بشأن إنشاء صندوق استئماني خاص للتبرعات تابع للأمم المتحدة والتوصية بوجوب أن تستعرض الجمعية العامة بعد خمس سنوات تنفيذ توصيات مؤتمر اليونسبيس الثالث.

٣ - وذكر أن المجتمع الدولي يبذل جهودا منسقة لتنسيق أنشطة الفضاء الخارجي بمساعدة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. غير أنه أعرب عن قلقه من الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتسليح الفضاء، مثلما تبرز ذلك وثيقة الإدارة الوطنية الأمريكية للملاحة الجوية والفضاء، ناسا ''منظور ٢٠/٢٠''، التي تشير إلى آفاق جعل الفضاء يخضع لمراقبة الولايات المتحدة وبوضع أسلحة دفاع مضادة للصواريخ بواسطة أشعة الليزر في الفضاء. ويعني تنفيذ هذه الخطة انتهاك معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧، التي تنص على وجوب استخدام واستكشاف الفضاء الخارجي لفائدة الإنسانية جمعاء وللأغراض السلمية حصرا.

٤ - وأضاف أن العراق منح البشرية إحدى أعرق الحضارات وكان من بين مؤسسي الأمم المتحدة، فضلا عن العديد من وكالاتها ولجانها العلمية. واضطلع العراق بدور هام وفعال في عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وشرع في تنفيذ برنامج واسع يتعلق باستخدام تكنولوجيا الفضاء للأغراض السلمية، لا سيما في مجالات الاستشعار من بعد وجميع أنواع الاتصالات. غير أن الجزاءات المفروضة على العراق منذ ٦ آب/أغسطس ١٩٩٠، التي لم ترفع بعد تؤدي إلى خسارات كبيرة وتعيق التنفيذ الفعلي لهذا البرنامج. كما تحول الجزاءات أيضا دون متابعة الباحثين والاخصائيين العراقيين في الهندسة والتكنولوجيا تطور التكنولوجيا الفضائية والعلوم الفضائية، وحضور الحلقات الدراسية والمؤتمرات الدولية المتخصصة أو القيام بدراسات جامعية متعمقة، والحصول على المنشورات، والدوريات والمواد والمعدات الأساسية. وتشكل هذه الجزاءات حملة منظمة تهدف إلى حرمان شعب بأكمله من فرصة التمتع بفوائد العلم، وهو ما يتعارض تماما مع روح ميثاق الأمم المتحدة ونصه وجميع مبادئه، بما في ذلك المبدأ الوارد في ديباجة الميثاق الذي يتضمن استخدام الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها. فرفع الجزاءات ليس فقط واجبا أدبيا وأخلاقيا وقانونيا للمجتمع الدولي، الذي يجب عليه أن يُنقذ الشعب العراقي من العزلة والمجاعة، بل سيسمح بتحقيق إمكانات البلد

العلمية وسيمكِّن الباحثين العراقيين من المشاركة إلى جانب زملائهم في جميع أصقاع العالم من بناء عالم أفضل للبشرية جمعاء.

٥ - **السيد كارا** (الجمهورية التشيكية): قال إن للجمهورية التشيكية تاريخا عريقا في أنشطة الفضاء الخارجي، لا سيما علم الفلك، وعلم الفيزياء الأرضية وغيرهما من المجالات ذات الصلة بالفضاء. ومن الإنجازات الرئيسية التي تحققت إطلاق سلسلة من التوابع الصغيرة، ماجيون ١-٥، MAGION 1-5 التي أُطلق آخرها في المدار عام ١٩٩٦. ويجري حاليا صنع ساتل جديد. وتشارك الجمهورية التشيكية في مشروع إنتيغرال INTEGRAL، التابع لوكالة الفضاء الأوروبية وفي صنع مقياس طيف صلب بالأشعة السينية بالتعاون مع الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة. وفي السنوات الأخيرة، اتسع تطبيق الاستشعار من بعد ليشمل رصد الكوارث الطبيعية وتقييمها. وأسهم إبرام اتفاق تعاون مع وكالة الفضاء الأوروبية في توثيق التعاون بين الجمهورية التشيكية والبلدان الأوروبية الأخرى. وتعكف الجمهورية التشيكية، في الوقت الراهن، على الانضمام إلى برنامج بروديكس PRODEX، التابع لوكالة الفضاء الأوروبية.

٦ - وذكر أن مؤتمر اليونيسبيس الثالث، الذي عُقد في فيينا في الفترة من ١٩ إلى ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩، ومعرض علوم وتكنولوجيا الفضاء الذي نُظم بالتوازي مع هذا الحدث، أتاح الفرصة أمام المشاركين لتقييم الحالة الراهنة للتعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية والنظر في الطرائق والأساليب الكفيلة بزيادة تطوير البرامج والاستراتيجيات التي تمكِّن الإنسانية من ولوج القرن الحادي والعشرين. ويكتسي إعلان فيينا الذي اعتمده المؤتمر، والذي أخذ في الحسبان توصيات المؤتمرات الإقليمية والمنتدى التقني، وهي توصيات يؤيدها بلده تأييدا كاملا، أهمية قصوى.

٧ - وبالنسبة إلى عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين مستقبلا، ينبغي إيلاء العناية إلى الإسراع بالانضمام إلى معاهدات الفضاء المعتمدة تحت إشراف الأمم المتحدة. ولذلك، فإنه يرحب بالاستعراض الجاري لحالة الصكوك القانونية الدولية الحالية الذي تقوم به اللجنة الفرعية القانونية وهو أمر لا يقتصر على تشجيع قبول تلك المعاهدات من جانب دول ومنظمات دولية إضافية، بل يؤدي كذلك إلى تحديد مشاكل جديدة والدعوة إلى مفاوضات بشأن اتفاقات جديدة.

٨ - وأضاف أن من المشاكل الكبرى، التي تفاقمت بصفة خاصة في السنوات الأخيرة، الزيادة الحادة في عدد الأجسام الموجودة في الفضاء والتي توقفت عن أداء مهامها المفيدة وتشكل تهديدا للسواتل النشطة، والخدمات المقدمة من الفضاء، وحياة ملاحي الفضاء وسلامتهم. وأشار إلى ركام الفضاء، الذي يشكل في الوقت الراهن أكثر من ٩٠ في المائة من جميع الأجسام التي يمكن تتبعها. ولم تعالَج هذه المسألة في معاهدات الأمم المتحدة المعنية بالفضاء، التي لم تحدد حتى ما إذا كان ينبغي لركام الفضاء أن يتمتع بحماية قانونية، أو بعبارة أخرى، ما إذا كان ينبغي لركام الفضاء أن يعتبر ملكية ثمينة للدولة التي أطلقتها. لذلك أعرب عن تقديره للعمل الذي تقوم به اللجنة الفرعية العلمية والتقنية بشأن ركام الفضاء، ولا سيما، التقرير التقني الذي يشكل أساسا سليما لعمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في ذلك المجال مستقبلا.

٩ - **السيد تقيَّة** (تونس): قال إن تونس تولي أهمية كبرى لعمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وقد شكل مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني

باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية حدثا تاريخيا. فقد كان لممثلي المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العلمية في مجال الفضاء الخارجي المشاركة في المؤتمر فرصة لتبادل الآراء وتقديم مقترحات بنَّاءة بشأن طرائق وأساليب تعزيز نظام استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، وتطوير التعاون الدولي والزيادة في إمكانات الدول، لا سيما البلدان النامية من أجل استغلال الإنجازات العلمية الرامية إلى النهوض بعملية التنمية. ويشدد إعلان فيينا على أهمية دور علوم الفضاء في حل مشاكل التنمية المستدامة ويؤكد أهمية تعزيز التعاون الدولي في استكشاف الفضاء. ويعرب وفد بلده عن الترحيب بنتائج هذا المؤتمر الهام ويعتقد أنه سيكون لتنفيذه العملي أهمية أساسية.

١٠ - وذكر أن العلم والتكنولوجيا يؤديان دورا مركزيا في عملية التنمية. وقد أولت تونس، منذ الأيام الأولى لاستقلالها، اهتماما كبيرا للبُعد الإنساني، الذي يشكل أحد الركائز الأساسية للأنشطة الإنمائية. فالتعليم، والعلم والتكنولوجيا هي مجالات ذات أولوية تمكِّن من بلوغ درجة نوعية جديدة في حل المشاكل الهامة. وفي هذا الإطار، تتخذ تونس خطوات لتعزيز القدرة الوطنية لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه للأغراض السلمية على أساس خطة واسعة لبناء قاعدة علمية وتقنية بغية استخدام العلوم والتكنولوجيا الفضائية لما فيه خير المجتمع. وبناء على ذلك، ينبغي للمنظمات الحكومية والمؤسسات ذات الصلة أن تسعى لإدخال تكنولوجيات ومشاريع جديدة في مختلف المجالات، كرصد الموارد الطبيعية، والغابات والزراعة، والموارد البحرية، والتصحر، واستخدام المياه والبحوث البيولوجية، والرصد الإيكولوجي لحالة البيئة الأرضية والبحرية والاتصالات السلكية واللاسلكية. وقد أُنشئت شبكة وطنية في تونس لجمع وتبادل البيانات المستخدمة لرصد العمل الزراعي للموارد الطبيعية. وأُنشئت أفرقة بحوث علمية عديدة لاستخدام الصور الرقمية، إضافة إلى اللجنة الوطنية للفضاء الخارجي والمركز الوطني للاستشعار عن بُعد.

١١ - وأضاف أن تونس تعتبر أن من الضروري إتاحة الوصول إلى الفضاء الخارجي على نحو متكافئ بالنسبة لجميع الأمم والشعوب بغية استخدامه للأغراض السلمية لما فيه خير البشرية جمعاء. وفي الوقت نفسه، توجد فجوة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في مجال تكنولوجيا الفضاء. ولم تتمكن هذه الأخيرة من أن تكون في موقع يمكنها من استخدام إنجازات العلوم والتكنولوجيا الفضائية للنهوض بتنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولذلك، يكتسي التعاون الدولي، لتعزيز قدرة البلدان النامية في مجال استكشاف الفضاء واستخدامه للأغراض السلمية، أهمية قصوى. ولبلوغ ذلك الهدف، يجب تحسين تبادل المعلومات والخبرات عن طريق الحلقات الدراسية، وحلقات العمل والمؤتمرات. وتونس مهتمة بتنفيذ مشروع إقامة شبكة معلومات تربط بين العلميين، والمربين، والمهنيين وصانعي القرار في أفريقيا. وبإمكان المجتمع الدولي، من خلال التعاون الدولي وتطبيق مبادئ التضامن، أن يكفل استخدام الموارد العلمية لفائدة البشرية وأن يرسي دعائم التنمية المستدامة والرخاء العالمي.

١٢ - **السيد ماسيدو** (المكسيك): قال إن الوفد المكسيكي يؤيد تأييدا كاملا المبادئ الواردة في إعلان فينيا، لا سيما المبادئ المتعلقة بالحاجة إلى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. وتولي المكسيك أهمية كبرى للحفاظ على الفضاء الخارجي خاليا من أية فئة من فئات الأسلحة والمنظومات الهجومية أو الدفاعية. وينبغي أن تستخدم تكنولوجيا الفضاء لفائدة جميع البلدان. ومن الضروري في هذا الإطار، تعزيز تبادل الموارد التكنولوجية التي تمكن العالم من الاستفادة من استكشاف الفضاء. ورغم النجاحات التي حُققت في مجال

التعاون الدولي، لا يزال هناك اختلال خطير في استخدام مزايا التكنولوجيا المتصلة باستكشاف الفضاء. ويجب تقليص الفجوة التي لا تزال تفصل بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

١٣ - وذكر أن الأمم المتحدة تضطلع بدور هام في تشجيع تطوير قانون الفضاء الدولي وذلك بإعداد مبادئ واستنتاجات عامة تكون لها القوة الملزمة للصكوك القانونية. ذلك أن تعزيز نظام استخدام الفضاء الخارجي في ظروف شتى ينشئ حدودا قانونية ويضمن استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية حصرا لفائدة جميع الدول. وتؤيد المكسيك جميع الجهود الرامية إلى تدوين القانون الدولي بغية تنظيم الأنشطة الفضائية واستخدام الموارد الفضائية. وبمبادرة من المكسيك، أدرجت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في جدول أعمال لجنتها الفرعية القانونية مسألة استعراض حالة الصكوك القانونية الدولية الخمسة التي تنظم الفضاء الخارجي. وترمي تلك المبادرة إلى ضمان الطابع العالمي لقانون الفضاء وذلك بتعزيز انضمام مزيد من الدول إلى الاتفاقات والاتفاقيات الدولية القائمة.

١٤ - وأضاف أنه منذ عام ١٩٨٥، أطلقت المكسيك خمسة سواتل في الفضاء، تقوم بتنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة للأغراض السلمية في مجالات مثل الاتصالات السلكية واللاسكية، والطب، والأرصاد الجوية، والوقاية من الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها، وكذلك تقديم الخدمات المتنقلة لدعم المؤسسات التي تعالج المسائل المتعلقة بالأمن الوطني.

١٥ - وأردف بالنسبة إلى النظام القانوني الذي ينظم الوصول إلى المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض، أن المكسيك لا تزال تعتقد أنه ينبغي للقواعد التي سيجري وضعها ضمان الحصول المتساوي لجميع الدول، لا سيما النامية منها، على هذا المورد المحدود.

١٦ - **السيد ابونتي** (إكوادور): قال إن تطور استكشاف الفضاء يشهد على الأهمية التي ينبغي إيلاؤها إلى الاستخدام الملائم للفضاء الخارجي. وينبغي أن لا تكون فوائد استكشاف الفضاء متاحة فقط إلى تلك البلدان التي تمتلك التكنولوجيا المتطورة؛ ذلك أن التعاون الدولي في ذلك المجال مطلوب، في البداية لتلبية احتياجات البلدان النامية، نظرا إلى أنه يمكن لاستخدام الفضاء الخارجي أن يوجد إمكانات واسعة لضمان التنمية الاقتصادية المستدامة لجميع البلدان.

١٧ - وذكر أن تنفيذ الاستراتيجية المعتمدة في مؤتمر اليونيسبيس الثالث سيتيح تحقيق تقدم سريع في الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية وتيسير التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأجيال القادمة. وشدد بالخصوص على المساعدة التي يمكن تقديمها من خلال استخدام تكنولوجيا الفضاء، لا سيما الاستشعار من بُعد والوقاية من الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها. وأصبحت إكوادور منذ عام ١٩٩٨ إحدى أهم ضحايا ظاهرة النينيو، وهو مجال يمكن لعلوم الفضاء أن تؤدي فيه دورا هاما جدا. وفي هذا الإطار، تخطط إكوادور لإنشاء مركز دولي لدراسة هذه الظاهرة الطبيعية، تطلب له دعم المجتمع الدولي. ونفذت محطة الاستقبال الأرضية الواقعة في كوتوباكسي، إكوادور، ومركز الكشف المتكامل عن الموارد الطبيعية بالاستشعار من بعد تلك الأنشطة في ٢٥ بلدا من بلدان أمريكا اللاتينية وحوض البحر الكاريبي التي تدخل ضمن نطاق المركز. وينظم المركز بصفة منتظمة دروسا تعليمية وحلقات دراسية للاخصائيين الوطنيين والأجانب في مختلف مجالات البحوث الفضائية. وتكتسي الجهود المبذولة في إطار عمل برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية أهمية كبرى. وتثمن إكوادور عاليا الحلقات الدراسية والدروس الإعلامية التي

تنظم في هذا الميدان، والتي تشكل أداة ثمينة لتبادل المعلومات والتدريب المهني للأخصائيين.

١٨ - وختم كلامه بقوله إن إكوادور تشدد على الحاجة إلى إنشاء نظام قانوني ينظم الوصول إلى المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض على نحو متساو، بصفته موردا طبيعيا محدودا. ولذلك، ينبغي أن يُبت في مسألة استخدامه مع مراعاة حق جميع الدول في الوصول إليه، إلى جانب إيلاء عناية خاصة للبلدان النامية.

١٩ - **السيد لمدان** (إسرائيل): قال إن إسرائيل وهي على عتبة الألفية الجديدة، تسعى للمشاركة على نحو نشط في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه للأغراض السلمية. وقام بلده، الذي يتابع عمل لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية، بدور نشط في مؤتمر اليونيسبيس الثالث في فيينا ورحب بالإعلان الذي اعتمده. ويشكل تقرير لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية (A/54/20) أساسا موثوقا لمتابعة النظر في المشاكل المتعلقة باستغلال الفضاء.

٢٠ - وذكر أن وكالة الفضاء الإسرائيلية أنشئت منذ عام ١٩٨٣. وأوكلت إليها مهمة النهوض بمختلف الأنشطة المتعلقة بالفضاء في اسرائيل، بما في ذلك بناء الهياكل الأساسية الرامية إلى تحقيق نتائج اقتصادية وتجارية مثلى باستخدام مجالات التطور التكنولوجي للبلد في مجالات مختارة، لا سيما استخدام السواتل الصغيرة والاستشعار من بعد. ودخلت اسرائيل رسميا عام ١٩٨٨ عصر الفضاء بإطلاق أول ساتل وأفيق OFEQ. وفي عام ١٩٩٦، أُطلق ساتل المدار الثابت أيموس AMOS بنجاح على منصة الإطلاق الأوروبية أريان - ٤. واستخدم في وقت لاحق لتوسيع التعاون الدولي بغية إنشاء نظام ساتل (EROS) (وهو نظام مراقبة الأرض من بعد). ومن المقرر إطلاق الساتل الأول من السواتل الثمانية من هذا النظام في نهاية عام ٢٠٠٠.

٢١ - وأضاف أنه في مجال الاستشعار من بعد، استحدثت المنظمات الاسرائيلية عددا من التطبيقات، بما فيها: التوليد الآلي لنماذج الارتفاع الرقمي؛ ورسم خرائط الأنشطة الجيولوجية، ودراسة شكل الأرض وتضاريسها والأنشطة الزلزالية ذات الصلة؛ والاستشعار من بعد للغطاء النباتي لتقييم فعالية التربة واستخدام الأرض، مثل التنبؤ بملوحة التربة؛ وقياس رطوبة التربة برادار الفتحة الاصطناعية في منطقة صحراء النقب؛ وإقامة قاعدة بيانات وطنية للصور الرقمية الملتقطة بالسواتل؛ وإقامة هياكل أساسية للنظام العالمي لتحديد المواقع في اسرائيل.

٢٢ - وأردف أن اسرائيل تعكف على إنجاز عدد من المشاريع التعاونية، بما في ذلك إطلاق ساتل صغير بالتعاون مع أوكرانيا؛ وتثبيت منظار TAUVEX في المدار بالتعاون مع الاتحاد الروسي؛ والقيام بتجارب مشتركة باستخدام ساتل هولندي؛ وتمويل تطوير داسر كهربائي ومخبر صغير لاختبار مدى بقاء المكونات والنظم الفرعية في ظروف فضائية مناوئة بيئيا بالتعاون مع وكالة الفضاء الفرنسية ووكالة ناسا؛ وإعداد دراسة جدوى بالتعاون مع شركة ألمانية عن تطوير ساتل تجاري صغير للاستشعار من بعد اسمه ''دافيد''؛ والقيام، بالتعاون مع بلدان متوسطية، بإعداد تجربة الغبار المتوسطية/الاسرائيلية (MEIDEX)، التي ستنفذ على مركبة إطلاق تابعة لناسا.

٢٣ - **السيد إسلام** (باكستان): قال إنه بالرغم من أن العلماء والباحثين خلال نصف القرن الماضي قد اكتشفوا بعض فوائد استغلال الفضاء الخارجي، فإنه يتوقع أن يتسع أفق معرفة الثراء الخفي في الفضاء خلال القرن القادم اتساعا كبيرا. وشكل مؤتمر يونيسبيس الثالث حدثا تاريخيا جعل من

الممكن استغلال رصيد التعاون بين الدول الأعضاء في استكشاف استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. وترجم التنظيم الناجح للمؤتمر عزم المشاركين على النهوض بتحسين الفهم والتعاون في مثل هذا المجال الهام برعاية الأمم المتحدة. وقد أكد إعلان فيينا الذي اعتمده المؤتمر تعزيز الوسائل الفعالة لاستخدام تكنولوجيا الفضاء بغية المساعدة على حل المشاكل ذات الأهمية الإقليمية أو العالمية. وحدد الإعلان، بصفته نواة استراتيجية لتسوية المشاكل خلال الألفية الجديدة، تدابير مثل حماية بيئة الأرض وإدارة مواردها؛ واستخدام تكنولوجيا الفضاء للأمن البشري، والتنمية والرفاه؛ وتطوير معارف الفضاء العلمية وحماية البيئة الفضائية؛ وتعزيز فرص التعليم والتدريب وضمان الوعي لدى الجمهور؛ وتقوية الأنشطة الفضائية في منظومة الأمم المتحدة وإعادة هيكلتها؛ والنهوض بالتعاون الدولي.

٢٤ - وذكر أنه بغية ضمان التنفيذ الفعال لإعلان فيينا، فقد اتخذ عدد من القرارات البارزة، بما فيها إنشاء صندوق خاص للتبرعات؛ وقيام الجمعية العامة عام ٢٠٠٤ بتقييم تنفيذ التوصيات؛ وتعزيز قدرة اللجنة على اتخاذ إجراءات متابعة، بما في ذلك توسيع نطاق الأنشطة التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية؛ والاحتفال سنويا بأسبوع عالمي للفضاء، لتقييم إسهامات علوم وتكنولوجيا الفضاء في تحسين الظروف البشرية. وأشار إلى أن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية ساهمت في السنة الماضية أيما إسهام في تطوير مفهوم قياس الركام الفضائي، ووضع النماذج لبيئة الركام الفضائي وتقييم الأخطار ذات الصلة، واستحداث تدابير للتخفيف من حدتها. وبالمثل، سجلت اللجنة الفرعية القانونية تقدما نحو استعراض حالة الصكوك القانونية الدولية التي تحكم الفضاء الخارجي. ويجب أن تستمر الجهود لصياغة تعريف وتحديد مقبولين للفضاء الخارجي ولطبيعة المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض واستخدامه.

٢٥ - وأضاف أن تكنولوجيا الفضاء ولّدت فوائد هامة في العديد من المجالات، يجب أن تكون متاحة لجميع الدول الأعضاء، بما فيها البلدان النامية. وفي السنوات الماضية سجلت باكستان تقدما هائلا في تطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء، بما فيها تصميم، وتجميع/إنتاج وإطلاق قذائف استطلاع لإجراء أبحاث في الغلاف الجوي العلوي، وسواتل خفيفة الوزن في المدار الأرضي المنخفض، وسواتل اتصالات تزامنية؛ وتطبيق بيانات سواتل الاستشعار من بُعد وتكنولوجيا نظام المعلومات الجغرافية لاستقصاء الموارد الطبيعية؛ واستحداث مرافق التعقب والقياس والتحكم من بعد بواسطة السواتل؛ وإنشاء وتشغيل محطات استقبال أرضية لتلقي البيانات من مختلف السواتل.

٢٦ - وأعرب عن قلق باكستان المستمر من أن الفضاء الخارجي يتعرض إلى تهديد تحويله إلى حلبة أخرى من حلبات التنافس العسكري. ذلك أنه يمكن أن تؤدي محاولات تسليح الفضاء، باتباع مصالح ضيقة ترمي إلى تحقيق الهيمنة العالمية، إلى منعرج جديد في المواجهة بين القوى العظمى. لذلك فمن الضروري إبرام اتفاقية شاملة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. وفي الوقت نفسه، ينبغي القيام بصفة نزيهة بتعزيز التنفيذ الأمين للاتفاقات القائمة بشأن استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء للأغراض السلمية.

٢٧ - **السيد سيميننكو** (أوكرانيا): قال إن من بين الاتجاهات الإيجابية الحالية زيادة عدد البلدان، بما فيها البلدان النامية، التي تستخدم علوم وتكنولوجيا الفضاء على نطاق أوسع بغية تحسين مستوى عيش سكانها. وفي هذا الإطار، فإنه لا يمكن المبالغة في تقييم أهمية الدور الذي تضطلع به المنظمات الدولية ولا سيما الدور الذي تؤديه لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، التي تنعم بدعم أوكرانيا الثابت. وأعرب عن ترحيب وفد بلده أيضا بإعلان فيينا المعتمد خلال مؤتمر اليونيسبيس الثالث، الذي يشكل

إسهاما هاما في تطوير التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء. ووجه الانتباه إلى أن الاقتراح الذي قدمه وفد بلده في المؤتمر لوضع مشروع نظام إنذار عالمي يدعى ''دورية الفضاء''، ودعا جميع الدول الأعضاء إلى المشاركة في تنفيذ هذا المشروع.

٢٨ - وذكر أن حكومة أوكرانيا تولي أولوية قصوى لتطوير الصناعات الفضائية الوطنية. فلأوكرانيا في الوقت الحاضر هياكل أساسية صناعية وعلمية وهندسية متطورة جدا في مجال البحوث الفضائية، وتشهد على ذلك مؤسسات ذائعة الصيت مثل مجمع بيفدانماشزافود للإنتاج في دنيبروبيتروفسك، ومعهد البحوث الفضائية ومعهد باتون للحام الكهربائي في كييف، ومركز الاتصالات الفضائية البعيدة المدى في يوباتوريا. وتهدف سياسات البلد المتعلقة باستخدام الفضاء للأغراض السلمية إلى الحفاظ على المعاهد العلمية والقدرات العلمية والهندسية في صناعة الفضاء وتعزيزها. وتولى أيضا عناية خاصة للتدريب المهني لجيل جديد من المصممين والباحثين في نظم الفضاء في المراكز التعليمية الرائدة الواقعة في كييف وخركوف ودنيبروبيتروفسك.

٢٩ - وأضاف أن لأوكرانيا إنجازات فريدة ومهمة تسجل لها في مختلف مجالات علوم وتكنولوجيا الفضاء والتي يمكن أن تستخدم في الأنشطة الفضائية الدولية. وتشمل هذه المجالات علم فلك الراديو الديكاميتري؛ ودراسة النجوم المذنبة والأحجار النيزكية وعمليات تكون النجوم؛ وتأثير الجاذبية المتناهية الصغر في أيض الخلايا وفي الكائنات الحية؛ والبحوث في علوم فيزياء الجاذبية المتناهية الصغر؛ والرصد البيئي للفضاء الجوي؛ ونظم النقل الفضائي. وتبرز مشاركة أوكرانيا في عدد المشاريع الفضائية الدولية المشتركة في السنوات الأخيرة أن البلد يمتلك العناصر اللازمة للنهوض بهذا التعاون على نطاق أوسع. ويستمر تحويل المرافق العسكرية، وتستخدم قذائف إس إس ١٨ التي كان يجب أن تلغى بموجب أحكام اتفاق معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها لإنتاج أجهزة تقوية سمتية قادرة على إطلاق ما يصل إلى ضعف الحمولة الصافية بتكلفة أدنى.

٣٠ - **السيد موليون** (الفلبين): قال إن إنجازات مؤتمرات اليونيسبيس السابقة، مثل إنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وإقامة المراكز الإقليمية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، لا تكفي لتطوير التكنولوجيا والوفاء باحتياجات الذين سيستفيدون إلى أقصى قدر من تلك التكنولوجيا. ويكمن الهدف في ضمان استغلال خدمات منظومة الأمم المتحدة والتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لما فيه خير البشرية جمعاء.

٣١ - وأعرب عن أمل الفلبين بأن تستجيب الدول الأعضاء للنداء الداعي إلى دعم صندوق الأمم المتحدة الخاص للتبرعات لتنفيذ توصيات المؤتمر. ونظرا لزيادة إضفاء الطابع التجاري على الفضاء الخارجي، فإنه ينبغي للتمويل على الصعيد الدولي ومن القطاع الخاص أن يقدم أيضا إمكانات ملائمة.

٣٢ - وذكر أن الفلبين تؤيد توسيع التعاون في مجال تطبيقات سواتل الأرصاد الجوية لتعزيز التنبؤ بالطقس والمناخ. وينسحب ذلك أيضا على إنشاء نظام عالمي متكامل للحد من الكوارث الطبيعية وتوقيها والإغاثة منها. وتعتبر الأنشطة الجارية في مجال تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء في الفلبين نتيجة مباشرة لبرنامج التطبيقات الفضائية الإقليمي من أجل التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ. غير أنه لا يزال هناك الكثير ينتظر الإنجاز وذلك عن طريق الاستخدام الكامل للآليات القائمة للتعاون الإقليمي والدولي. لذلك فإن الفلبين تدعم دعما كاملا التوصية التي

تمخض عنها المؤتمر الإقليمي التحضيري لآسيا والمحيط الهادئ المنعقد في كوالالمبور التي تنص على زيادة تعزيز التنسيق بين برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية وبرنامج التطبيقات الفضائية الإقليمي من أجل التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ.

٣٣ - **السيد تاسوفسكي** (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة): قال إن وفد بلده يقر بأهمية العمل الذي تنجزه لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وهي التي مكنت المجتمع الدولي بفضل مساعدتها من تنسيق سياسات الأمم المتحدة لاستكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية لما يناهز أربعة عقود. ففي عام ١٩٩٩ نظمت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأدارت بنجاح مؤتمر يونيسبيس الثالث، الذي اعتمد فيه إعلان فيينا الهام.

٣٤ - وأعرب عن تأييد وفد بلده للبيان الذي أدلى به في جلسة سابقة ممثل فنلندا باسم البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان المرتبطة به وأعرب عن رغبة وفد بلده في توجيه الانتباه إلى بعض السياسات الأساسية لمقدونيا المتعلقة بتطوير أنشطة الفضاء الخارجي. ذلك أنه من الأهمية بمكان استمرار التعاون الدولي في مجال الفضاء على نحو نشط، سعيا لتطبيق نتائج التطورات الفضائية في جميع شرائح المجتمع، ومحاولة معالجة مسائل الركام الفضائي على النحو الملائم والحفاظ على البيئة في الفضاء، ودعم إقامة شبكات لمؤسسات التعليم والبحث في علوم وتكنولوجيا الفضاء في أوروبا الشرقية والوسطى وجنوب شرق أوروبا. وأعرب عن أمل وفد بلده في أن تحقق أهداف إعلان فيينا المتعلقة بزيادة تحسين التعاون الدولي.

٣٥ - **السيد هودجكيز** (الولايات المتحدة الأمريكية): تحدث في إطار ممارسة حق الرد، فقال إن وفد بلده يرفض رفضا قاطعا التعليق الذي أبداه العراق من أن الولايات المتحدة تنتهك بطريقة أو بأخرى أو هي على وشك انتهاك التزاماتها الدولية بموجب الاتفاقات الثنائية أو المتعددة الأطراف. ذلك أن الولايات المتحدة تنفذ برنامجها الفضائي بما يتفق اتفاقا كاملا مع المعاهدات في مجال الفضاء وميثاق الأمم المتحدة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٥ واستؤنفت الساعة ١٢/٢٠.

مشروع قرارين A/C.4/54/L.6 و L.7

٣٦ - **الرئيس**: اقترح أن تقوم اللجنة استثناء من المادة ١٢٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة بالبت في مشروعي قرارين، رغم أنهما وزعا لتوهما على الاجتماع.

٣٧- **وقد تقرر ذلك.**

٣٨ - **السيد راو** (الهند): تحدث باسم الفريق العامل الجامع المعني بالتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، فقام بعرض مشروعي القرارين وقال إن مشروع القرار A/C.4/54/L.6 هو في أساسه قرار العام الماضي بشأن البند ولكنه يتضمن تغييرات طفيفة. وتشمل الديباجة فقرتين إضافيتين عن التنظيم الناجح لمؤتمر اليونيسبيس الثالث واعتماد إعلان فيينا. وتترجم الفقرات من ٤ إلى ٧، و ١٥ و ١٦ من منطوق القرار الاتفاق الذي توصلت إليه اللجنة عام ١٩٩٩ بشأن اتباع نهج جديد لإعداد جداول أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية. وتناولت الفقرات من ١٢ إلى ١٤ والفقرة ٢٠ المسائل المتصلة بالركام الفضائي ومقررات بشأن عمل اللجنة الفرعية العلمية والتقنية. وقد تجلت في الفقرتين ٢٢ و ٢٣ التطورات الأخيرة التي تؤثر في المراكز الإقليمية لتعليم علوم وتكنولوجيا الفضاء. وعقب نقاش مستفيض قررت اللجنة إدراج الفقرة ٢٨، التي تتناول رغبة بعض البلدان

النامية في الانضمام إلى عضوية اللجنة. وتضمنت الفقرة ٢٨ من النص الفرنسي خطأ مطبعيا طفيفا، و لم يُدون بدقة الاتفاق الذي توصلت إليه اللجنة بشأن مواعيد الدورة القادمة للجنة عام ٢٠٠٠ في التقرير الذي أعد عن عملها خلال دورتها الثانية والأربعين، الذي أشير إليه في الفقرة ١. وقد اعتمد أعضاء الفريق العامل نص مشروع القرار بتوافق الآراء، رهنا بهذه الملاحظات.

٣٩ - وذكر أن مشروع القرار A/C.4/54/L.7 إلى نتائج مؤتمر اليونيسبيس الثالث ويشبه في شكله القرارات السابقة بشأن نتائج المؤتمرات الأخرى التي عقدتها الأمم المتحدة. وترد في الفقرات من ١ إلى ١٠ والفقرة ١٦ من المنطوق، المقررات ذات الصلة بتوصيات مؤتمر اليونيسبيس الثالث، فضلا عن التطرق إلى الاستنتاجات الواردة في بيان فيينا. وتتضمن بعض الفقرات أخطاء مطبعية يجب تصحيحها. وعلى سبيل المثال، ينبغي إدراج كلمة ''طوعا'' في الفقرة ٩ من النص العربي بعد كلمة ''التبرع''. وينبغي أن يستعاض في الفقرة ١٠ عن عبارة ''الصندوق الطوعي الخاص'' بعبارة ''الصندوق الاستئماني''. وتتناول الفقرة ١١ التدابير التي يتعين على مكتب شؤون الفضاء الخارجي اتخاذها بغية تنفيذ توصيات مؤتمر اليونيسبيس الثالث. ويُطلب في الفقرتين ١٢ و ١٥ إلى الأمين العام أن يضمن نشر نتائج مؤتمر اليونيسبيس الثالث على أوسع نطاق ممكن وأن يقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين عن تنفيذ توصيات المؤتمر. ووافق أعضاء الفريق العامل على مشروع القرار L.7 بتوافق الآراء، رهنا بتلك التعليقات. وأشار إلى أنه وفقا للإجراءات المعمول بها، ينبغي اعتماد مشروع القرارين دون تصويت.

٤٠ - **الرئيس:** قال إنه ينبغي، له حسب فهمه، أن يكتب رسالة إلى الأمانة العامة لتصحيح مواعيد عقد الدورة القادمة للجنة حتى تتمشى مع الاتفاق الأولي. وإذا لم يكن هناك اعتراض فإنه سيمضي قدما على ذلك الأساس.

٤١ - **وقد تقرر ذلك.**

٤٢ - **الرئيس:** دعا اللجنة إلى إبداء تعليقات عامة قبل الشروع في البت في مشاريع القرارات.

٤٣ - **السيد كسابوغلو** (اليونان) **والسيد تقية** (تونس): وجَّها الانتباه إلى الأخطاء الفنية التي وردت في نصوص مشاريع القرارات الصادرة باللغة الفرنسية.

٤٤ - **الرئيس:** قال إن الأمانة العامة ستضيف إلى البيانات ما صدر من تعليقات وتصويبات، واقترح اعتماد مشروعي القرارين A/C.4/54/L.6 و L.7 بدون تصويت، إن لم يوجد اعتراض، مع إدخال التصويبات الفنية عليهما.

٤٥ - اعتمد مشروعا القرارين A/C.4/54/L.6 و L.7 بدون تصويت.

رفعت الجلسة في الساعة ١٢/٤٠.